الكلمة الختامية لمعالي السيد الوزير

- **السيدات الفضليات السادة الأفاضل،**

لقد أشرفت ندوتكم على نهايتها، هذه الندوة التي خصّها فخامة السيد رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة برعايته السامية وأحاطها بتعليماته السديدة للحكومة بإعداد استراتيجية وطنية شاملة في غضون ستة (06) أشهر، من أجل تسيير فعال ومحكم لمخاطر الكوارث الطبيعية، والتي كانت لكم منهاج استنرتم به في أشغالكم، جاءت توصيات الورشات الأربعة موائمة مع فحوى التعليمات المسداة من قبل فخامة السيد رئيس الجمهورية.

فهذه الندوة الوطنية التي جاءت في ظرف والأرض تشهد تغيرات مناخية من غير العادة، وكذا بلادنا، سمحت لنا بتقييم موضوعي للسياسة الوطنية للوقاية من مخاطر الكوارث وإعادة رسم المحاور الكبرى لهذه السياسة في بلادنا، بمشاركتكم أنتم من متمرسين وفاعلين ميدانيين وخبراء وعارفين بمجال مخاطر الكوارث، متفتحين على التجارب الناجحة والممارسات الحسنة وكذا أطر العمل الدولية وعلى رأسها توصيات الأمم المتحدة في هذا المجال.

السيدات الفضليات، السادة الأفاضل

إن تعزيز قدرات بلادنا من أجل مجابهة أكبر وصمود فعال إزاء وقوع أي كارثة لا قدر الله، هو أولوية أولويات خطط عملنا جميعا من أجل إحاطة بلدنا بكل الوسائل القانونية والإجرائية وكذا الإمكانات المالية والبشرية لجعلها في مصاف البلدان الرائدة في مجال تسيير الكوارث الطبيعية، حماية لمواطنينا وممتلكاتهم ومنشئاتنا الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية.

إن الوصول إلى هذا المستوى يتطلب منا جميعا إعادة النظر في تعاملاتنا مع مخاطر الكوارث الطبيعية، وجعلها جزءا لا يتجزء من حياتنا اليومية، فعلى كل المعنيين بالأمر من سلطات عمومية وخاصة محلية أن تجعل من موضوع تسيير المخاطر ضمن مدونة تسييرهم المعتادة واليومية، وسيتم تعزيز وسائل تدخل الجماعات المحلية في هذا المجال عبر وضع هيكل دائم على المستوى المحلي يتولى تنسيق وتدخل كل الفاعلين في مجال مخاطر الكوارث.

كما تدعى جميع القطاعات الوزارية إلى تعميم وإدماج الحد من مخاطر الكوارث داخل منظومتها التسييرية.

كما أن المواطن، يشكل معادلة فعالة في الرفع من قدرة صمود مدننا اتجاه أية كارثة عبر سلوكه المسؤول اتجاه محيطه وبيئته، والمسؤولية الأكبر تقع على عاتق المؤسسات الصناعية والتكنولوجية في اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية من أجل الحفاظ على بيئتنا حال وقوع كارثة.

- **السيدات الفضليات، السادة الأفاضل**

إن ما توصلتم إليه من توصيات مُلِمّة ومحيطة تصب كلها في تعزيز صمود بلدنا في تسيير مخاطر الكوارث، ستشكل لا محال ورقة عمل سيعتمد عليها في إعداد الاستراتيجية الوطنية الشاملة لآفاق 2030، هذه الاستراتيجية التي ستعرض على الحكومة في غضون ستة أشهر القادمة طبقا لتعليمات فخامة السيد رئيس الجمهورية، ستضمن مخططات العمل القطاعية تنفيذها، بالتوازي مع الاستراتيجيات المحلية المنبثقة عنها، من أجل تحقيق تنمية مستدامة تأخذ في الحسبان كل المخاطر التي تهدد بلادنا.

- **السيدات الفضليات، السادة الأفاضل**

لا يفوتني في الختام إلا أن أرفع أسمى عبارات الشكر والعرفان لفخامة السيد رئيس الجمهورية على إضفائه لرعايته السامية على أشغال هذه الندوة

الوطنية وكذا عنايته الكبيرة لأن يتم تعزيز قدرات بلادنا في مجابهة مخاطر الكوارث والتكفل أيضا بكل المتضررين من التقلبات الجوية الأخيرة، كما أجدد خالص شكري لكل المشاركين في إنجاح أشغال الندوة التي شكلت فضاء علميا وتطبيقيا بامتياز تميز بمشاركة كل الفاعلين في هذا الميدان.

والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.